مداخل تشكيلية وتعبيرية
لتأهيل شباب الخريجين في مجال الخزف

بحث مقدم من
أ.م.د. / يوسف مكرم إبراهيم
الأستاذ المساعد بقسم التعبير المجسم (خزف)
بكلية التربية الفنية

٢٠٠٧ م

مقدمة :

ارتبط الفن منذ القدم ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع ، فأصبح جزء لا يتجزأ منه من حيث المتطلبات و المتغيرات التي تطرأ على أوجه الحياة اليومية فيه .

فالحياة في عالم كعالمنا المعاصر ، تتطلب الاستعداد النفسي والعقلي للتغير والتطور السريعين ، ومن لم يستطع أن يوفر لنفسه هذا الاستعداد النفسي و العقلي فإنه يتخلف عن التقدم ، ولهذا لابد من استيعاب سرعة التطور التكنولوجي و الاجتماعي الذي تسببه الحضارة الحديثة .

إن العالم بأسره في تطور مستمر في الجوانب الفنية و العلمية و التقنية الإدارية ... إلخ ، فالفرد مهما كان تخصصه و الدرجة العلمية التي يحملها فإنه لا يستطيع أن يساير هذا التطور إذا لم يكن على صلة وطيدة ببرامج التعليم و التدريب والإعداد و التثقيف .

ومن هنا تأتي دور الجامعة في تدريب شباب الخريجين من خلال المشروع القومي لإعادة تأهيلهم ليواكبوا العالم المعاصر المتطور ويساهموا فيه ، فلم يعد هذا التطور السريع في عالمنا المعاصر لوناً من ألوان الرفاهية يمكن الاستغناء عنه ، وإنما صار ضرورة من ضرورات الرخاء الاقتصادي وتنمية المجتمع ككل .

ولكي تسهم الجامعة بدور فعال في تنمية المجتمع وحل مشكلاته يجب أن تكون البرامج التدريبية التي تقيمها صورة للنشاط الموجود بالمجتمع ، وان تُعِد هذه البرامج شباب الخريجين للحياة في هذا المجتمع لإمكانية تطويره والنهوض به .

فالبرامج التدريبية التي تقدمها الجامعة لشباب الخريجين ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بتنمية المجتمعات من حيث التحسن في مستوياتها الاقتصادية وحياتها الاجتماعية وحصيلتها الثقافية وفاعلية قواها البشرية .

وترجع أهمية البرامج التدريبية لشباب الخريجين في التنمية إلى أنه كلما كانوا على قدر كبير من الثقافة العامة و الخاصة و التدريب الجيد المستمر ، والمهارات

الفائقة ، و التعليم النافع المفيد ، كلما كان هؤلاء الشباب أكثر إنتاجاً وأحسن أداء واشد حرصاً على أعمالهم ، وأسرع تقبلاً لما هو جديد ومستحدث ومفيد .

فالتدريب على عمل معين لأمتهانة أو لاتخاذه مهنة أو وسيلة لكسب أسباب الحياة الشريفة هو في الوقت ذاته وسيلة للمساهمة في بناء المجتمع ودفعه إلى الأمام وضرورة من ضرورات هذا المجتمع .

ولاشك أن سوق العمل ومتغيراته المختلفة التي تتأثر يوماً بعد يوم بالأحداث المستمرة و المتجددة لتكنولوجيا العصر تفرض على الكليات الفنية واقعاً جديداً يعكس دورها الحقيقي المتفاعل مع متطلبات المجتمع ومفرداته الإنتاجية والاستهلاكية التي واكبت عصراً متقدماً يعتمد على التقدم التكنولوجي السريع .

ولذلك كان لابد من التوافق بين التعليم الجامعي وتلبية متطلبات سوق العمل وتوظيف المناهج وتحديثها لتتماشى مع روح العصر ، وكلية التربية الفنية من بين الكليات التي أدركت مبكراً الربط و التوافق بينها وبين متطلبات المجتمع مسايرة التقدم التكنولوجي السريع ، فالكلية تتميز بملاءمة تدريس التخصصات الفنية وقدرتها للاتساق مع سوق العمل ، وخريجو الكلية مؤهلون ومواكبون لحركة التطور والتغير.

وللكلية دور فعال مع متطلبات المجتمع فهي تقيم دورات تدريبية وذلك من خلال المشروع القومي لإعادة تأهيل شباب الخريجين في جميع التخصصات بهدف إعادة تدريب الشباب وتحسين مهارتهم الفنية والتقنية أو لعمل نوع من التحويل التدريبي لبعض المهن التي يحتاج إليها سوق العمل حيث تتميز هذه الدورات بأنها تُدرس نظرياً وعملياً المهارات الأساسية الخاصة بالمهن و الوظائف المختلفة التي يمكن عن طريقها إيجاد فرص عمل لهؤلاء الشباب .

مشكلة البحث :

فن الخزف من الفنون التطبيقية المرتبطة بالحياة اليومية وتعليم الخزف كمهنة ملائم لاحتياجات سوق العمل حيث يفتح المجال أمام كثير من شباب الخريجين في

إنشاء مشروعات صغيرة تلبي احتياجات السوق من المنتجات الخزفية ، هذا بالإضافة إلى توافر المواد الخام مع تكاليف الإنتاج المناسبة مما يعطي هامش ربح يشجع هؤلاء الشباب على الإنتاج الخزفي .

وتعليم الخزف كمجال مهني تطلب من القائمين على تدريب شباب الخريجين إلى إحداث المواءمة بين تدريس فن الخزف مع احتياجات سوق العمل، فهدف برنامج التدريب ليس فقط أن يصبح المتدرب ماهر ومتفوق في مجال مهنة الخزف فقط ، بل يكون قادراً على التطوير والتجديد الدائم في الإنتاج الخزفي لكي يستطيع المنافسة في سوق العمل ولتصبح منتجاته رائجة ، ويرجع هذا إلى نوعية التدريب التي تعتمد على تنمية المتدرب تشكيلياً وتعبيراً.

ومن خلال عمل الباحث في القيام بالتدريب بالمشروع القومي لإعادة تأهيل شباب الخريجين بكلية التربية الفنية في مجال الخزف ، لاحظ الباحث ضرورة وجود مداخل تدريسية ضرورية لتلك النوعية من المتدربين لتزويدهم بالأساليب التشكيلية والتعبيرية الأساسية اللازمة التي تؤهلهم لإيجاد فرص عمل لهؤلاء الشباب .

ويتساءل الباحث : هل يمكن إيجاد مداخل تشكيلية وتعبيرية لإعادة تأهيل شباب الخريجين في مجال الخزف لرفع المستوى الإبداعي و التشكيلي لهذه الفئات ؟

فرض البحث :

- يمكن إيجاد مداخل تشكيلية وتعبيرية والاستفادة منها في إعادة تأهيل شباب الخريجين في مجال الخزف.

هدف البحث :

- إيجاد مداخل تشكيلية وتعبيرية والاستفادة منها في إعادة تأهيل شباب الخريجين في مجال الخزف .

أهمية البحث :

- تعميق دور الأساتذة المتخصصين في مجال الخزف و الاستفادة من خبراتهم في مشروع إعادة تأهيل شباب الخريجين فنياً وتقنياً في مجال الخزف .

- يساهم البحث بفاعلية في تنمية المجتمع على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي وذلك بإعطاء الفرصة لشباب الخريجين للتدريب على نوعيات من المهن المطلوبة في سوق العمل .

حدود البحث :

١. اقتصر البحث على شباب الخريجين الذين انضموا إلى الدورة التدريبية في مجال الخزف .

٢. أقيمت الدورة التدريبية في آتيليهات الخزف بكلية التربية الفنية .

٣. أجريت الدورة في مدة ثلاثة شهور، وقام الباحث بالتدريب لمدة شهر كامل.

إجراءات الدورة التدريبية :

أولاً : محتوى تدريس الدورة التدريبية .

ثانياً : تطبيق برنامج الدورة التدريبية .

ثالثاً : تحليل نتائج المتدربين في الدورة التدريبية .

رابعاً : نتائج البحث والتوصيات .

أولاً : محتوى تدريس الدورة التدريبية :

١. الجزء النظري :

أ. التعبير الفني في الخزف .

ب. مفهوم الشكل وعملية التعبير الفني في الخزف .

ج. مصادر استلهام الشكل الخزفي .

د. دراسة اقتصاديات المنتج الخزفي قبل الشروع في الإنتاج .

هـ. دراسة الجوانب المرتبطة بعمليات الإنتاج الخزفي .

و. دراسة تسويق الإنتاج الخزفي .

٢. الجزء التطبيقي:

أ. المداخل التشكيلية و التعبيرية للدورة التدريبية .

ب. محتوى الوحدات الدراسية للدورة التدريبية .

١. الجزء النظري :

(أ) التعبير الفني في الخزف

" إن التعبير عنصر من عناصر العمل الفني وهو الرابطة الحية التي تجمع بين الفنان وعمله الفني لأنه العنصر الإنساني الحقيقي الذي يكمن في صميم العمل ، معبراً عن المعاني بإحالتها إلى دلالة تعبيرية يمكن للمشاهد أن يستوعبها ويستفهم المعاني و المضامين التي يريد أن يوحي بها الفنان للمشاهد عند النظر للعمل الفني بحيث يستطيع المتذوق أن يقرأها ويستوعب معانيها ويحس بها " [1] .

إن مفهوم الأداء الفني يتمثل في التعبير عن كثير من المعاني التي تجسد انفعالات ومشاعر الفنان وربما تكون صدى لمشاهداته للعالم المرئي أو تكون صادرة عن رؤية عقلية لما يتأمله ، وهذا التعبير يضفي قيمة على الشكل والمضمون ويتم ذلك عن طريق القيم والعناصر التشكيلية في قالب جمالي .

إن العمل الخزفي يمكن أن يعطي صوره حقه عن الفنان وذاتيته وهو في الوقت نفسه ربما يكون نافعا للمجتمع ، غير أنه على الرغم من ذلك وفضلاً عن فائدته ونفعه فهو عمل له كيان بارز وذاتية قائمة فيه،وهذه الذاتية مصدر إشعاع يعكس وجهة نظر معينة أو يعكس قيمة تذوقية أو يعكس فلسفة من نوع خاص .

" وهذا ما يحاوله الخزاف المعاصر فأعماله تتضمن تعبيراً فنياً تكون عناصره اللون والملمس إلى جانب تحقيق القيم كالاتزان و الإيقاع و التناسب والوحدة بما يتناسب أيضاً مع مشاعره ووجدانه في صورة تعبير جمالي وبالتالي يظهر في أعماله التعبيرية ارتباط القيم التشكيلية الأساسية بالمفهوم الإنساني والنفسي والوجداني بصورة تجريدية رمزية تتماشى وروح الخزف " [2] .

(ب) مفهوم الشكل وعملية التعبير في الخزف

---

[1] – هربرت ريد : " تعريف الفن " ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، صـ ٣٤ .

[2] – مصطفى يحي : " القيم التشكيلية قبل وبعد التعبيرية " ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، صـ ١١ .

الشكل هو هيكل عام يبنى عليه العمل الفني أو الهيئة التـــي يتخـــذها العمـــل الفني، ويدل لفظ الشكل على الطريقة التي اتخذت بها العناصر موضوعها في العمـــل ككل بالنسبة إلى الأخرى و الطريقة التي يؤثر بها كل عنصر في الآخر ، ويدل أيضاً على نوع الوحدة التي تحقق تنظيم المادة الحسية

ولهذا فإن من وظائف الشكل أنه يضبط إدراك المشاهد ويرشده ويوجه انتباهه في اتجاه معين بحيث يكون العمل واضحاً ومفهوماً وموحداً في نظرته ، كما أن الشكل ترتبط عناصره بطريقة من شأنها إبراز قيمتها الحسية وقدرتها التعبيرية .

وبما أن المضمون هو معنى للمحتوى الداخلي للشكل وهو ما يدركه المتلقـــي لحظة رؤية العمل الفني حيث يستوعبه ويتفاعل معه ويتذوقه ، فالمضمون يدرك مـــن خلال الشكل ، و الشكل يصبح معنى لما يحويه المضمون وبذلك يكون مـــن الـــصعب فصلهما حيث تزداد أصالة العمل الفني وترتفع قيمته التشكيلية المدركة كلمـــا ارتـــبط المضمون بالشكل .

" والعمل الفني الذي نتعايش معه هو موضوع كلي لـــه تركيبتـــه البنائيـــة وعناصره الأساسية التـــي لا يستطيع أن يبدو متماسكاً بدونها لأنها تمثـــل وحدتـــه المادية التي تجعله مجسداً في موضوع حسي متماسك ومنسجم فـــي مادتـــه ،كمـــا ينطوي كذلك على مدلوله الباطني العميق الذي يحيلنا إلى موضوع خاص ويعبـــر من جهة أخرى عن حقيقة روحية يشعر بها المشاهد بغير أن يلمـــسها فـــي الواقـــع المحسوس " [1].

إن الفنان الخزاف لديه من القدرة الفنية لترجمة تعبيراتـــه الفنيـــة وانفعالاتـــه وأحاسيسه الفنية من خلال التشكيل الخزفي ، وأنه قادر على تطويع الأساليب التشكيلية الخزفية بما يتناسب و إبراز الجوانب التعبيرية التي يريد الإفصاح عنهـــا وبـــصورة عصرية .

---

[1]– راوية عبد المنعم عباس : " فلسفة الفن وتاريخ الوعي الجمالي " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١ ، صـــ ٤١ .

(ج) مصادر استلهام الشكل الخزفي

أ. الطبيعة :

كل ما تزخر به الطبيعة من جمال هيئاتها وحسن تكويناتها يمكن أن ينمي في الفنان روح الخلق والإبداع والابتكار ، وليس المطلوب بالطبع هو نقل هذه العناصر على علاتها بل بالتعبير عن منتخبات منها وبأسلوب ذاتي يتميز بصفاته وملامحه الخاصة.

وهناك فرق بين محاكاة الأوضاع الطبيعية و التمثيل الفني ، فالمحاكاة الطبيعية تتطلب من الفنان استخدام عينة كعدسة ميكانيكية ، على حين أن التمثيل الفني يعتمد على قدرة الفنان على تلخيص المعنى المشترك الذي يحسه في الطبيعة ثم يعيد تشكيله في صورة فنية .

فالفنان لا ينظر إلى الطبيعة لينقلها أو يحاكيها فهو يرى موضوعه الخيالي بما يحويه من قيم ورموز وخيال ويفهم لغة التشكيل فيمارسها ، وبجانب ذلك يستطيع أن يعبر عما رأى وأحس ، فهو إذاً يقوم بعمليتين يتأثر ويؤثر .

ويتأثر الفنان بالمثيرات العديدة الفنية التي لا حدود لها والتي تزخر بها الطبيعة من ألوان وأشكال وإيقاعات ، وفي تأثره ينفعل ويتحرك داخله دافع للتعبير عما أحس وعما أثاره فيها ، ويقول (جون ديوي) " إن الفن ليس هو الطبيعة وإنما الطبيعة معدله بفعل اندماجها في علاقات جديدة ، تولد بمقتضاها استجابة انفعالية جديدة " [1] .

والخزاف يستوحي من الطبيعة الكثير فى صياغات تشكيلية وتعبيرية لا حصر لها تبرز القيم الفنية التي تظهر في ملامس السطوح المختلفة فتميز بعضها عن البعض الآخر ، مما يكسب الخزاف حساسية عالية تنمي مدركاته الشكلية ونظرته الكلية ، والكشف عما في هذه العناصر الطبيعية من وحدة في علاقات ونظم يمكن

---

[1]- عبد الفتاح الديدي : " فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، صـ ٣٢ .

الاستعانة بها في عمليات الخلق والإنشاء و التصميم الذي يقوم أساساً على الدراسات الأولية للعناصر الطبيعية .

ب. التراث :

إن التراث الفني للأمة هو المخزون الفكري للفنان وواحد من أهم الركائز التي يبني عليها الفنان المعاصر ما يبدعه من فن ، والفرق بين فنان وآخر هو في مقدار ما يستوعبه من حكمة الماضي وتجاربه فبقدر ما يستوعب لابد أن تكون له وجهة نظر مفسرة ومعبرة عما هو جديد ، فالهوية الثقافية للفنان ما هي إلا الطاقة الكامنة في وجدانه، والتراث ما هو إلا أحد المثيرات الفعالة في تحريكه وتذكيره بماضيه

إن الاستفادة من التراث الفني لا تستند إلى نسخة أو مسخه أو تحويره ، وإنما الاستفادة الحقيقة تكون عن طريق معرفة الأساليب الفنية المتعددة ، واستيعاب ما وراءها من قدرات مهارية واتجاهات جمالية ، والاعتماد على هذه الخلفية الثقافية الواسعة في إنتاج فني يتميز بالأصالة والتجديد . لذا ينبغي عدم الالتزام باعتناق التقاليد الفنية الجامدة لأنها كثيراً ما تقف حائلاً أمام الرؤية الفنية الذاتية .

و الفنان بدراسته العميقة للتراث الفني والاستفادة منه يستطيع أن يحافظ على هذه الجذور التراثية حتى لا تؤثر فيه المؤثرات الأجنبية التي تزاحمنا وتلح في التأثير على أذواقنا بطريق مباشر وغير مباشر، وكل استعارة من التراث الفني يجب أن تكون دافعة إلى الخلق والوجود الذاتي وتأصيل طابع الفنان ودعم شخصيته .

" فرؤيتنا لأشكال الحضارات القديمة قد انطبعت في أذهاننا وظلت حتى الآن تعمل ويتضح مظهرها في إنتاج الفنان المصري المعاصر " [1] ، فالفنان بقدر وعيه بتراثه الفني يكون واعياً أيضاً بمجتمعه وواقع هذا المجتمع ، فهو يحافظ على المادة التراثية ويعيد صياغتها بشكل جديد .

---

[1]– نبيل الحسيني : " منابع الرؤية في الفن " ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، صـ ٧١ .

ج. الاتجاهات الفنية الحديثة :

مطلع القرن العشرين شهد تغييرات جذرية نتيجة للثورة العلمية و التكنولوجية والتي أثرت بدورها في تغيير كثير من المفاهيم الفكرية والعلمية مما أدى إلى تكوين اتجاهات ومدارس فنية حديثة أحدثت انقلاباً في مفاهيم فن الخزف السائد ، حيث تخطى الخزف حدود القوالب التقليدية بابتكار وسائل جديدة للتعبير وخلق مفهوم جديد للشكل الخزفي .

١. تأثر الخزف بالمدرسة التعبيرية :

اهتم الخزاف بإحساسه التعبيري نحو الموضوع اكثر من اهتمامه بالموضوع ذاته ، فالأشكال الخزفية تكمن قيمتها فيما تحمله من القيم التعبيرية و المشاعر ، حيث يتجه إلى المبالغة والحذف والإضافة والتحريف في الأشكال كمعالجات تشكيلية تؤكد الأبعاد التعبيرية .

" فالخزاف المعاصر أعماله تتضمن تعبيراً فنياً وعناصره تتناسب مع مشاعره ووجدانه في صورة تعبير جمالي ، وبالتالي يظهر في أعماله التعبيرية ارتباط القيم التشكيلية الأساسية بالمفهوم الإنساني والنفسي والوجداني ، بصورة تجريدية رمزية تتماشى وروح الخزف " [1] .

٢. تأثر الخزف بالمدرسة التجريدية :

" في الفن التجريدي الصرف إمكانات للتعبير عن الإنفعالات الشعورية العميقة أكثر مما في الفن ذي الموضوع فهو قادر رغم عدم ارتباطه بشيء موضوعي على إثارة المشاعر والوجدان بطريقة أكثر صفاء وأكثر مباشرة " [2] .

---

[1]- مصطفى يحي : " القيم التشكيلية قبل وبعد التعبيرية "، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، صـ ١١ .

[2]- عز الدين إسماعيل : " الفن والإنسان " ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، صـ ١٩٩ .

والخزاف الذي يسعى إلى التجريد في أشكاله الخزفية يبتعد عن التسجيل البصري للطبيعة حيث يلخصها ويكشف عن قوانينها ويجردها حتى تصبح أشكالاً ذات علاقات جمالية بعضها مع بعض ولكن بعيدة الصلة عن الطبيعة الظاهرة .

٣. تأثر الخزف بالمدرسة التكعيبية :

" تعتبر التكعيبية الخطوة الأولى للفن الحديث بالبحث في العلاقات التشكيلية و التجرد من التفاصيل البصرية للواقع المادي واتخاذ الموضوع الفني وسيلة لتحقيق صياغات تشكيلية تقوم على كشف الأسس و القوانين الهندسية و البنائية التي تحكم تكوينها " [1] .

فالخزاف المعاصر تأثر بالفكر التكعيبي في صياغاته التشكيلية التي اعتمدت على تحطيم التكوين البنائي للعناصر الطبيعية وإعادة بنائها من جديد ، والتي تتميز بعلاقات تشكيلية ذات أسطح شبه هندسية ووحدة صيغت في نظام إيقاعي تتباين وتتداخل فيه مستويات أسطح الحجوم ويتضح فيها التبسيط الهندسي للشكل إلى جانب الترابط والنظام البنائي المحكم .

٤. تأثر الخزف بالمدرسة السيريالية :

ظهرت أشكال خزفية اعتمدت على خيال الخزاف للخروج من الرؤية التقليدية لطبيعة الشكل وإعطاء الأهمية للشكل باعتباره منعثا للتعبير عن النفس الداخلية وعالم اللاشعور ، فجاءت المبالغات في الأشكال الخزفية المخالفة لطبيعة الشكل نتيجة التحريف والاختزال والحذف والإضافة في الحجوم والجمع بين عناصر متعددة آدمية وحيوانية ونباتية والتوليف بخامات مختلفة بجانب خامة الطين .

---

[1] – Rosemary Lambert : " The Twentieth Century " Introduction to History of Art , Cambridge , London, 1981, p.4 .

لقد أتت الأشكال الخزفية بعالم لا محدود من العلاقات و العناصر نتيجة اندماج عالم الواقع باللاواقع والخيال ، فكانت الصياغات التشكيلية ما هي إلا وسيلة لنقل الأفكار و المشاعر المكبوتة .

(د) دراسة اقتصاديات المنتج الخزفي قبل الشروع في الإنتاج

- دراسة اقتصاديات المنتج الخزفي يشمل :

أ. توصيف للخامات المستخدمة ومعرفة أثمانها :

١. معرفة اسم الخامة العلمي والتجاري .

٢. معرفة الخامة المناسبة في تنفيذ المنتج الخزفي، وهل هناك بدائل لخامات أخرى مناسبة أو أكثر صلاحية .

٣. المعرفة بسعر الخامة كمادة خام وتقدير التكاليف في التنفيذ وكيفية إنقاص فاقد التشغيل .

ب. معرفة القياسات الخاصة بالمنتج الخزفي وحصر كميات الخامات لتقدير التكاليف:

قبل البدء في تنفيذ المنتج الخزفي يجب معرفة القيمة التقديرية لهذا المنتج والتي يمكن معرفتها من المقايسة التقديرية له ، وذلك عن طريق حساب القياسات الخاصة بنموذج المنتج الخزفي وذلك لتحديد الكميات المطلوبة من الخامات اللازمة لتصنيعه و بالتالي حساب تكاليف المنتج النهائي .

ج. التخطيط الأولي لتنفيذ برنامج العمل :

١. رسم مخطط يبين الخطوط التي تعبر عن أجزاء العمل وتتابع العمليات من حيث التقديم أو التأخير .

٢. ذكر معلومات خاصة بالوقت اللازم لكل عملية ثم تقدير البرنامج الزمني لتنفيذ المشروع .

٣. عمل موازنة التكاليف من خلال التقديرات الزمنية لبرنامج العمل مع دراسة المفاضلة على أساس تكاليف الوقت .

(هـ) دراسة الجوانب المرتبطة بعمليات الإنتاج الخزفي

١. إقرار برنامج العمل :

ويعرف هذا بوضع الجداول ، وإذا ما وضع جدول زمني فإن العنصر الأساسي اللازم هو تحديد تاريخ وموعد التسليم ، ومن اللازم أن يوجد إذا أمكن هامش يسمح بالتأخيرات المحتملة .

٢. ضرورة التأكد من توفر الموارد المطلوبة :

وهذا يشمل العمال ، المباني ، الآلات ، الأدوات ، الأجهزة ، المواد الأولية والاحتياجات المناسبة في داخل المبنى لمقابلة أية مشاكل طارئة ، كتوقف إحدى الآلات أو الأفران أو وجود خطأ أو نقص في بعض المواد الخام

٣. أساليب الصنع : يوجد ثلاثة أساليب للصنع [1]:

أ. الإنتاج بالدفعة :

وهي الأجزاء المنتجة قياسية (ذات قياس واحد) ، وهي تنتج بمجموعات أو دفعات ، وكل مجموعة تعالج بعملية واحدة وفي وقت واحد قبل أن تتحرك إلى الأمام على خط الإنتاج لإجراء العملية التالية ، ويتبين من هذا أن الشرط الأساسي في هذا الأسلوب من الإنتاج هو الانتظار حتى تُكمل إحدى العمليات .

ب. الإنتاج بالجملة :

وفي هذا الأسلوب من الإنتاج يُستبعد الانتظار ، لأن الأجزاء تتحرك بصورة مستمرة على طول الخط ، وتمضي على هذا المنوال خلال جميع العمليات اللازمة لإكمال عملية الصنع ، ومن الواضح أن هذا يستدعي تخطيطاً مفصلاً ومطولاً يتناول

---

[1]- مارجريت ريتشاردز : " تنظيم الأعمال " ، ترجمة : محمد عبد العزيز و عبد القادر عياد ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي الجماهيرية الليبية ، ١٩٩٢ ، صـ ٩٤ : ٩٥ .

التتابع و التعاقب في الآلات والمعدات والمواد الموضوعة على طول الخط وفي المواقع التي تستلزم وجود الأفراد ، وقد يشعر هؤلاء بالضجر والملل من هذه الطريقة ذلك أن كل عملية لا تستلزم سوى نطاق ضيق من المهارة و النشاط .

ج. الإنتاج بالقطعة :

يستخدم هذا الأسلوب في صنع منتج متفرد ، والإبداع هو العنصر الرئيسي الموجه في هذا الأسلوب ولذلك فإن التخطيط ليس بسهل هنا ، ولا يوجد قياس نمطي أو موحد وحتى المهارات المطلوبة لا يمكن التنبؤ بها دائماً

٤. مراقبة الإنتاج :

تنطوي المراقبة على تفقد سير العمل وتقدمه ، وإزالة المعوقات وتذليل المشاكل المعترضة كالنقص أو التغير في المواد الخام ، ومنع تراكم المعوقات والحيلولة دون ترك العمال والآلات عاطلة دون عمل .

٥. نوعية الإنتاج (الجودة) :

إن نوعية الإنتاج ينبغي أن تفحص وأن تختبر وأن تُفتش للتحقق من أن المستويات القياسية لم تهمل خلال الجهود المبذولة لإنجاز العمل .

٦. التوثيق :

هي جداول تزودنا بقائمة عن المواد الخام اللازمة لصنع المنتجات الخزفية بالمقادير المطلوبة وكذلك الموارد الأخرى كالآلات والمعدات واليد العاملة ذات العلاقة بالإنتاج ، وتحتوي كذلك على التصميمات الخاصة بالمنتجات الخزفية التي تم تنفيذها ، وكذلك توثيق وتخزين نسخة من المنتج الخزفي المنفذ وتخزين القوالب الجبسية الخاصة به ، وذلك لإمكانية إعادة تشغيله مرة أخرى في المستقبل .

(و) دراسة تسويق الإنتاج الخزفي

تسويق الإنتاج يشمل كل من دراسة السوق و المستهلك وترويج المبيعات[١]

[١] – المرجع السابق : ص ١١٩ : ١٢٠ .

١. دراسة السوق و المستهلك :

أ. الخطوات المتبعة في دراسة السوق :

- البحث عن مواقع الأسواق الجديدة للمنتجات .
- ما هي حاجات تلك الأسواق وما هي طلباتها وما مقدار حجمها ؟
- ما هـــو رأي المشترين في المنتجات المشابهة الموجودة ؟
- ما هـــو رأيهم في المنتجات الجديدة ؟

ب. عناصر السوق :

- التقسيم الجغرافي للمناطق إلى أجزاء :

فالأذواق والتفضيلات تختلف تبعاً للمناطق الجغرافية والمميزات الشخصية للمـــشترين في تلك المناطق .

- كيف يمكن للأصناف الجديدة أن تخترق السوق :

- عـــن طريق عرض أنواع وتشكيـــلات واسعة من المنتجات .
- بتخفيض الأسعار لتلك المنتجات .
- أن تكون المنتجات ذات شكل جذاب ولها وظيفة وسهلة الاستخدام و التنظيف .
- عمل عروض ترويجية لهذه المنتجات في الأسواق .

ج. تسعير المنتجات :

ينبغي أن يُبنى تسعير المنتجات على التكلفة الفعلية للإنتـــاج بالإضـــافة إلـــى هامش ربح ، ويرتبط بموضوع التكلفة المزايا التي يمكن أن تُكسب من الإنتاج علـــى نطاق واسع وذلك ببيع المنتجات بشكل كبير وينبغـــي أن يكـــون تـــسعير المنتجـــات تنافسياً، وأن يسمح بإجراء بعض الخصم عليه وذلك من أجل تثبيت القدم في السوق أو مقاومة المنافسة من الغير .

٢. ترويج المبيعات :

ترويج المبيعات له وجوه عديدة كتخفيض الأسعار والخصم الصريح والمباشر في الأسعار خلال مدة محدودة فقط (الأوكازيون) والهدية المجانية المرتبطـــة بـــشراء

سلعة أخرى أو حق المشاركة في الحصول على جوائز اليانصيب عند شراء السلعة بالاحتفاظ بالقسيمة أو كابون الشراء ، فالهدف من ذلك كله هو الإعلام والإغراء والإقناع بشراء المنتج .

٢. الجزء التطبيقي :

(أ) المداخل التشكيلية و التعبيرية لبرنامج التأهيل لشباب الخريجين في مجال الخزف

" إن التقنيات ليست ثابتة أو منتهية ، والتلميذ الذي يتعلم مجموعة من المهارات الميكانيكية فقط سرعان ما يجد نفسه مختلفاً في عالم متغير ، أما الشخص الذي يتعلم الأساسيات وطرق الإبداع الفكري ، فإنه يستطيع أن ينمو ويساير الزمن" [1] .

إن التشكيل الخزفي كغيره من المجالات الفنية يشمل العديد من الجوانب الفنية والتقنية التي يجب أن يمر بها المتدرب لتأهيله وتنمية قدراته حتى يتمكن من تطويع وصياغة خامة الطين بصورة جمالية ليحقق من خلالها العديد من الجوانب التعبيرية وفقاً لأساليب التشكيل الخزفي التي هي دائماً في نمو وتطور سواء كانت يدوية أو آلية.

وبنظرة كلية إلى ما يحدث من تطورات فكرية وفنية في مجال التشكيل الخزفي المعاصر سنجد أن الاهتمام بإبراز الجوانب التعبيرية أصبح من السمات الهامة التي يتسم بها الشكل الخزفي مع تنوع الجوانب التعبيرية والأساليب الفنية .

ولذلك كان الاهتمام بتنمية القدرة التعبيرية لدى المتدربين في مجال الخزف مع إتاحة الفرصة لهم للتجريب والممارسة العملية للكشف عن الأبعاد التشكيلية التي يمكن أن تفتح لهم أفاقاً جديدة لإبراز تعبيراتهم برؤية مستحدثة وعصرية .

وقد تم إدراك ذلك في برنامج الدورة التدريبية ، حيث وضع في الاعتبار أن يكون تعليم التقنيات المختلفة وطرق التشكيل والمعالجة يصاحبها تدريب على التفكير

---

[1]- محمود البسيوني : " طرق تعليم الفنون " ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، صـ ١٣ .

المبدع والسعي وراء الأفكار المبتكرة التي تساعد المتدرب علـى الإنتـاج الخزفـي المتفرد .

ولذلك اعتمد برنامج التأهيل لشباب الخريجين في مجال الخزف على :

١- **المداخل التشكيلية .** ٢ - **المداخل التعبيرية .**

١. المداخل التشكيلية :

- استخدام التقنيات الخزفية التي تساعد شباب الخريجين على الإنتاج الكمي كالتدريب على عجلة الخزاف واستخدام القوالب الجبسية للأشكال سـواء بطريقـة الـضغط أو الصب بالطينة السائلة .

- استخدام وحدات سابقة التجهيز المضافة على الأشـكال المنتجـة بواسـطة عجلـة الخزاف .

- إنتاج أشكال خزفية بواسطة عملية القطع و التبديل و الحذف والإضافة والتركيـب لأجزاء الشكل الواحد بالاستعانة بالقالب الجبسي له .

- صياغات تشكيلية جديدة من خلال عملية التفاعل بين أجزاء أكثر من شكل بواسطة عملية القطع والتركيب والتجميع والتبديل والحذف والإضافة باستخدام قالب الجبس .

- استخدام أساليب مختلفة في إثراء أسطح الأشكال الخزفية (الزخارف المتنوعـة - الملامس - البارز والغائر - التأثيرات الخطية - الحز والحفر- التفريغ) .

- استخدام التقنيات المختلفة للإنتاج الخزفي التي تساعد المتدرب على الإنتـاج الجديد المتفرد كتقنيـات الطين المدمج الملون بالأكاسـيد سـواء بطريقـة التـرخيم أو النيرياج أو طريقة التشكيل بالحبال أو الكرات الملونة أو التطعيم بالعجـائن الطينيـة الملونة أو استخدام البطانات الطينيه الملونة.

٢. المداخل التعبيرية :

- إنتاج أشكال خزفية توحي بمضمون تعبيري مستوحى من الطبيعة .

- إنتاج أشكال خزفية تـأخذ أحد الاتجاهات الفنية الحديثة من تجريدي أو تشخيـصى أو تكعيبي أو سريالي... إلخ .

- إنتاج أشكال خزفية متأثرة بأحد أشكال التراث المختلفة .
- إنتاج أشكال خزفية توحي بمضمون تعبيري من خلال هيئة الشكل الخزفي (الفورم).
- إنتاج أشكال خزفية تُظهر السمات التعبيرية فيها على سطح الشكل الخزفي .

(ب) محتوى الوحدات التدريسية للدورة التدريبية

تم تقسيم محتوى الدورة التدريبية إلى أربع وحدات دراسية لأربعة أسابيع ، وكل وحدة دراسية قسمت إلى خمسة دروس موزعة على خمسة أيام .

١. **الوحدة الأولى :** أوان منتجة بواسطة عجلة الخزاف يغطي سطحها تصميم مستوحى من الأشكال الطبيعية استنسخت بواسطة قالب الجبس .

٢. **الوحدة الثانية :** صياغات تشكيلية جديدة لوحدات إضاءة مستوحاة من الفن الإسلامي والاتجاهات الفنية الحديثة بتشكيلات مكونة بأجزاء من إناء أو أكثر باستخدام القوالب الجبسية للأواني مستعيناً بتقنيات التفريغ والملامس والحز والحفر في تنفيذ الزخارف .

٣. **الوحدة الثالثة :** أوان من الطين الأبيض أنتجت بواسطة القوالب الجبسية ذات زخارف سابقة التجهيز متأثرة بالفن الشعبي مستخدماً تقنية التطعيم بالعجائن الطينية الملونة .

٤. **الوحدة الرابعة :** أوان أنتجت بواسطة القوالب الجبسية مستخدماً فيها العجائن الطينية الملونة بتقنيات الترخيم والنيرياج ذات تصميمات مستوحاة من الطبيعة بتأثيرات لونية متنوعة .

ثانياً : تطبيق برنامج الدورة التدريبية :

١. **عدد المتدربين والمتدربات :** ١٢

٢. **مدة برنامج الدورة التدريبي :**

ثلاثة أشهر، بدأت في شهر يوليو وأغسطس وسبتمبر سنة ٢٠٠٤. وقام الباحث بالتدريب لمدة شهر كامل

٣. زمن برنامج الدورة التدريبية :

١٢٠ ساعة بواقع ست ساعات يومياً لمدة خمسة أيام في الأسبوع ، تبدأ من يوم السبت إلى يوم الخميس أي بواقع ٣٠ ساعة أسبوعياً ، تبدأ من الساعة ٩ صباحاً حتى الساعة ٣ مساءً ، يتخللها استراحة لمدة ساعة واحدة .

٤. المكان :

كلية التربية الفنية ، اتيليهات الخزف – قاعة الأفران – مكتبة الكلية – متحف الكلية .

٥. الخامات المستخدمة في الدورة التدريبية :

تم استخدام الطينات الآتية :

الطين الاسوانلي – طية الكرة (البول كلي) – طينة الكاولين – طينة البنتونايت .

كما تم استخدام جبس التشكيل لصنع القوالب الجبسية للأواني .

واستخدمت مواد التلوين للحصول على البطانات و الطينات الملونة مثل : أكسيد الحديد – أكسيد المنجنيز – أكسيد الكروم – أكسيد الكوبلت.

٦. الأدوات والأجهزة المستخدمة في التدريب :

استخدمت الأدوات والأجهزة بالخزف في الكلية ومنها :-

الأفران الخزفية الكبيرة – أفران التجارب – عجلة الخزاف الكهربائية – الموازين الحساسة – أهوان ومناخل – أدوات ودفر خاصة بالتشكيل الخزفي .

٧. الوسائل التعليمية المصاحبة للدورة التدريبية :

الشرائح الشفافة – الأفلام التسجيلية – نماذج من الأواني الخزفية ممثلة للأساليب والتقنيات المختلفة – الكتب والنشرات المتخصصة في مجال الخزف

٨. الأنشطة المصاحبة لمرحلة التدريب :

زيارة المتدربين لكل من : مكتبة الكلية والمكتبات الفنية الأخرى – معرض الكلية – متاحف ومعارض الخزف .

ثالثاً : عرض وتحليل بعض نتائج المتدربين في الدورة التدريبية :

الوحدة الأولى : الأشكال الخزفية من رقم (١) إلى رقم (٩) :

أنتجت بواسطة عجلة الخزاف وتم إثراء الأسطح لها بزخارف سابقة التجهيز مستوحاة من الطبيعة والأشكال الهندسية وقد نفذت هذه الزخارف بالاستنساخ في قالب الجبس حيث جاءت بارزة على سطح الإناء .

الوحدة الثانية : الأشكال الخزفية من رقم (١٠) إلى رقم (١٨) :

وحدات إضاءة مكونة من أجزاء إناء أو أكثر وقد أنتجت بواسطة تقنية الضغط في قالب الجبس وتم صياغتها بهيئات تعبيرية متنوعة ومتميزة مع الاستعانة بالزخارف الهندسية والنباتية بتصميمات مستوحاة من الفن الإسلامي واستخدمت تقنيات التفريغ والملامس والحز في تنفيذها .

الوحدة الثالثة : الأشكال الخزفية من رقم (١٩) إلى رقم (٢٣) :

أشكال خزفية أنتجت بواسطة الضغط بالطين الأبيض في قالب الجبس واستعان المتدربين بالزخارف المتأثرة بالفن الشعبي والطبيعة لإثراء الأسطح ونفذت بتقنية التطعيم بالعجائن الطينية الملونة.

الوحدة الرابعة : الأشكال الخزفية من رقم (٢٤) إلى رقم (٣١) :

أشكال خزفية أنتجت بواسطة الضغط ، في قالب الجبس مستخدماً فيها العجائن الطينية الملونة بتقنيات متعددة على هيئة حبال وشرائح طينية ملونة يظهر فيها الوحدة والاتزان والتناغم والترديد بين المساحات والخطوط .

رابعاً : نتائج البحث والتوصيات :

نتائج البحث :

١. الدورات التدريبية التي تقيمها الكلية لشباب الخريجين ارتبطت بتنمية المجتمع من حيث التحسن في مستوياتها الاقتصادية وحياتها الاجتماعية وفاعلية قواها البشرية .

– الارتفاع بمستويات التذوق الفني للمتدربين من شباب الخريجين كان له أكبر الأثر في الإنتاج الخزفي .

٢. المعرفة العميقة للخبرات والمهارات الفنية والتقنية في مجال الخزف أهلت المتدرب للتعامل مع متطلبات سوق العمل .

٣. مصادر استلهام المتدربين لإعمالهم الخزفية من الطبيعة أو الفن أو التراث أعطت نتائج متفردة وغير تقليدية .

٤. دراسة الجوانب التعبيرية والتدريب على التفكير المبدع والسعي وراء الأفكار المبتكرة ساعدت المتدربين على الإنتاج الخزفي برؤية مستحدثة وعصرية .

التوصيات :

١. ضرورة وأهمية تنوع برامج تدريب شباب الخريجين وعدم الاقتصار على التخصصات النمطية ، والاهتمام بمجالات هامة مرتبطة بمجالات الإنتاج في الاقتصاد القومي .

٢. تفعيل وتحديث المناهج الدراسية بالكلية في نسق متزامن مع متطلبات العصر ومواجهة سوق العمل .

٣. أن تركز برامج تدريب شباب الخريجين على البعد المهني والتطبيقي أكثر من تركيزها على البعد النظري الأكاديمي .

٤. عقد دورات متقدمة أخرى في مجال الخزف لاستكمال الخبرة العملية للمتدربين.

المراجـــــــــع

أولا: المراجع العربية :

١. راوية عبد المنعم عباس : " **فلسفة الفن وتاريخ الـوعي الجمـالي** " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١ .

٢. عبد الفتاح الديدي : " **فلسفة الجمال ونـشأة الفنـون الجميلـة** " ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

٣. عز الدين إسماعيل : " **الفن والإنسان** " ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٤. مارجريت ريتشاردز : " **تنظيم الأعمال** " ، ترجمة : محمد عبد العزيز وعبد القادر عياد ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، الجماهيرية الليبيـة ، ١٩٩٢ م .

٥. محمود بسيوني : " **طرق تعليم الفنون** " ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

٦. مصطفى يحى : " **القيم التشكيلية قبل وبعد التعبيريـة** " ، دار المعـارف ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٧. نبيل الحسيني : " **منابع الرؤية في الفن** " ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

٨. هربرت ريد : " **تعريف الفن** " ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1. Rosemary Lambert : " The Twentieth, Century " , Introduction to History of Art, Cambridge, London , 1981 .

بعض نتائج المتدربين في الوحدة الأولى

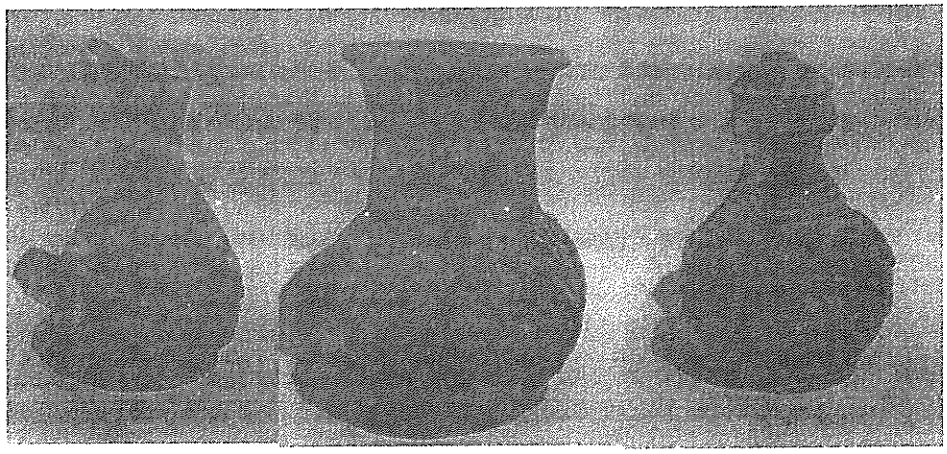

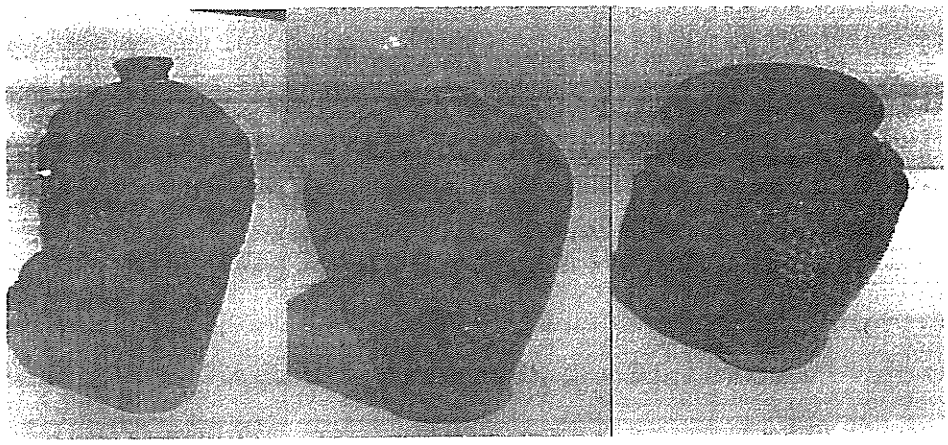

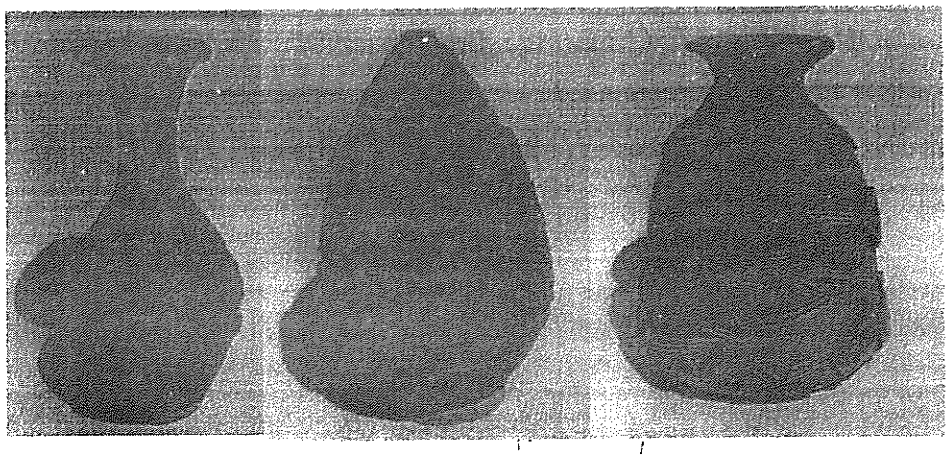

بعض نتائج المتدربين في الوحدة الثانية

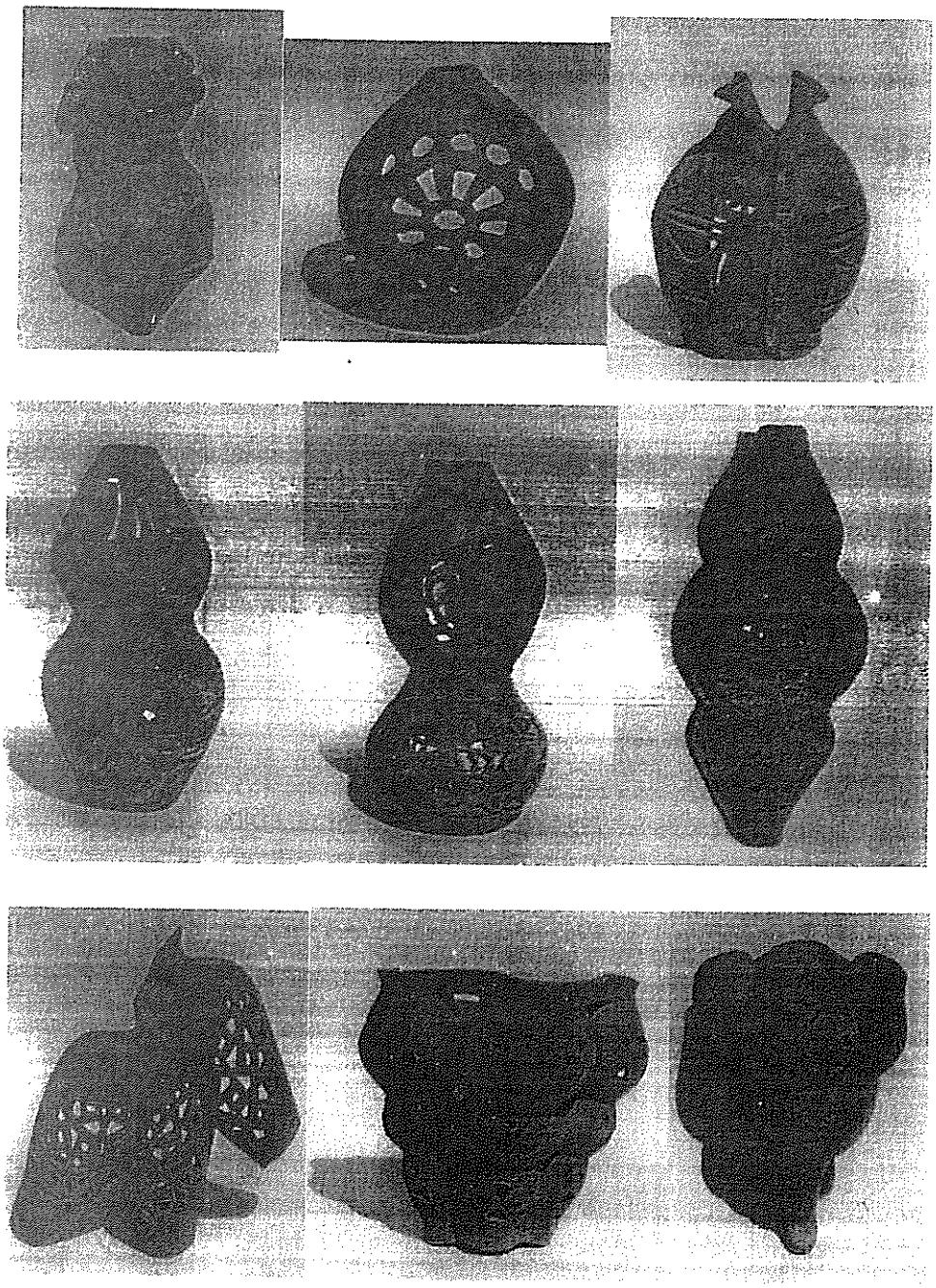

بعض نتائج المتدربين في الوحدة الثالثة والرابعة

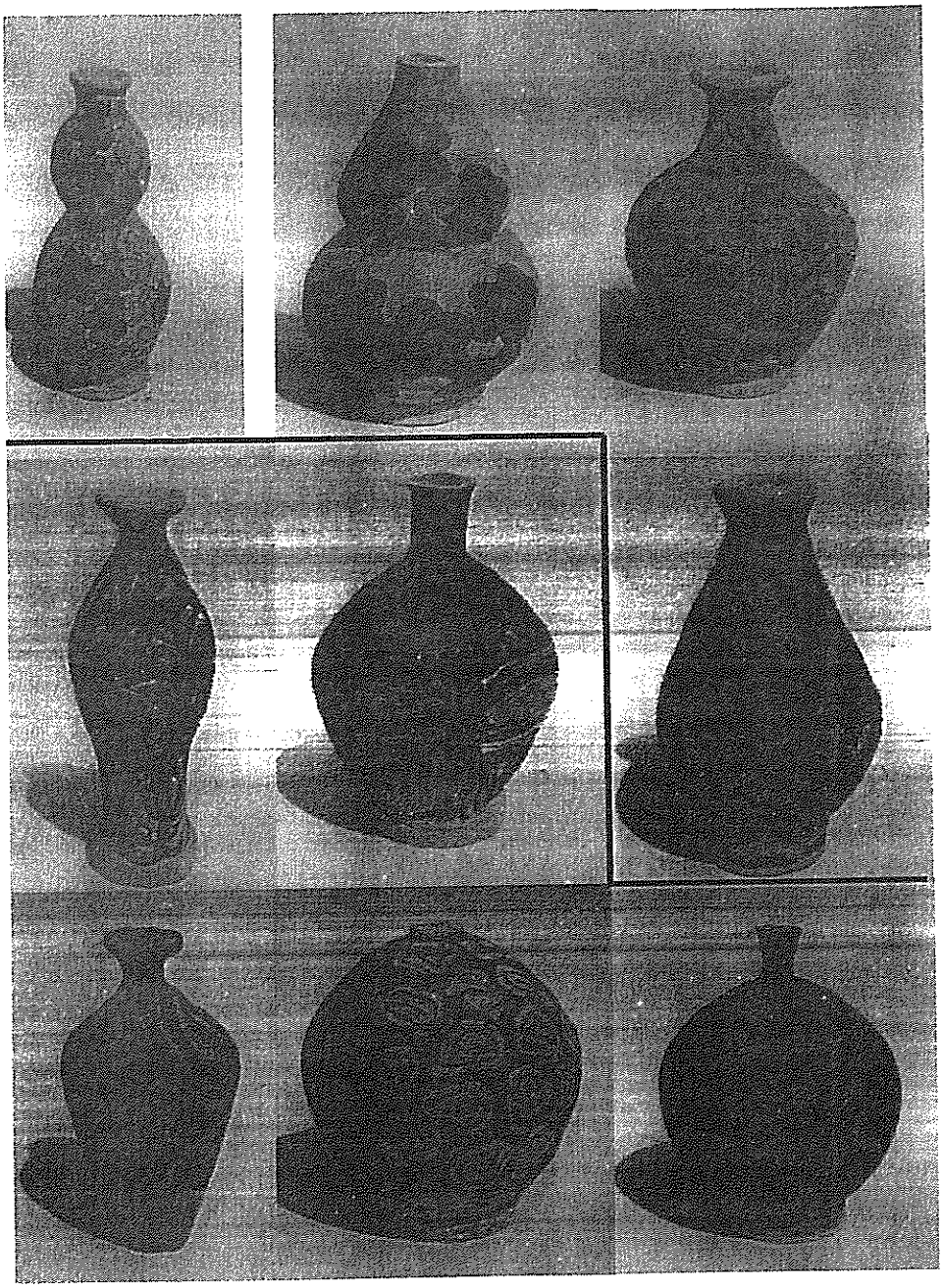

ملخص البحث

مداخل تشكيلية وتعبيرية لتأهيل شباب الخريجين فى مجال الخزف

بحث مقدم من

أ.م.د./ يوسف مكرم إبراهيم

قسم التعبير المجسم (خزف) بكلية التربية الفنية

مشكلة البحث :

فن الخزف من الفنون التطبيقية المرتبطة بالحياة اليومية وتعليم الخزف كمهنة ملائم لاحتياجات سوق العمل حيث يفتح المجال أمام كثير من شباب الخريجين في إنشاء مشروعات صغيرة تلبي احتياجات السوق من المنتجات الخزفية ، هذا بالإضافة إلى توافر المواد الخام مع تكاليف الإنتاج المناسبة مما يعطي هامش ربح يشجع هؤلاء الشباب على الإنتاج الخزفي .

وتعليم الخزف كمجال مهني يطلب من القائمين على تدريب شباب الخريجين إلى إحداث المواءمة بين تدريس الخزف مع احتياجات سوق العمل. فيهدف برنامج التدريب ليس فقط أن يصبح المتدرب ماهرا ومتفوقا في مجال مهنة الخزف فقط ، بل يكون قادراً على التطوير والتجديد الدائم في الإنتاج الخزفي لكي يستطيع المنافسة في سوق العمل ولتصبح منتجاته رائجة ، ويرجع هذا إلى نوعية التدريب التي تعتمد على تنمية المتدرب تشكيلياً وتعبيراً

ومن خلال عمل الباحث في القيام بالتدريب بالمشروع القومي لإعادة تأهيل شباب الخريجين بكلية التربية الفنية في مجال الخزف ، لاحظ ضرورة وجود مداخل تدريسية ضرورية لتلك النوعية من المتدربين لتزويدهم بالأساليب التشكيلية والتعبيرية الأساسية اللازمة التي تؤهلهم لإيجاد فرص عمل لهؤلاء الشباب .

ويتساءل الباحث : هل يمكن إيجاد مداخل تشكيلية وتعبيرية لإعادة تأهيل شباب الخريجين في مجال الخزف لرفع المستوى الإبداعي و التشكيلي لهذه الفئات ؟

فرض البحث :

- يمكن إيجاد مداخل تشكيلية وتعبيرية والاستفادة منها في إعادة تأهيل شباب الخريجين في مجال الخزف.

هدف البحث :

- إيجاد مداخل تشكيلية وتعبيرية والاستفادة منها في إعادة تأهيل شباب الخريجين في مجال الخزف .

أهمية البحث :

- تعميق دور الأساتذة المتخصصين في مجال الخزف و الاستفادة من خبراتهم في مشروع إعادة تأهيل شباب الخريجين فنياً وتقنياً في مجال الخزف
- يساهم البحث بفاعلية في تنمية المجتمع على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي وذلك بإعطاء الفرصة لشباب الخريجين للتدريب على نوعيات من المهن المطلوبة في سوق العمل .

حدود البحث :

١. اقتصر البحث على شباب الخريجين الذين انضموا إلى الدورة التدريبية في مجال الخزف .

٢. أقيمت الدورة التدريبية في آتيليهات الخزف بكلية التربية الفنية .

٣. أجريت الدورة في مدة ثلاثة شهور ، وقام الباحث بالتدريب لمدة شهر كامل

إجراءات الدورة التدريبية :

أولاً : محتوى تدريس الدورة التدريبية .

ثانياً : تطبيق برنامج الدورة التدريبية .

ثالثاً : تحليل نتائج المتدربين في الدورة التدريبية .

رابعاً : نتائج البحث والتوصيات .

Research Summary

Plastic and Expressionist Techniques for Qualifying Young Graduates in The Field of Pottery

Presented by

Assistant Professor / Youssef Makram Ibrahim

Stereography Section (Pottery), Faculty of Art Education

Research Debate :

Pottery Art is one of the types of Applied Arts which apply to every day life. Teaching pottery art as a profession suits the needs of labor market because it enables many graduates to start small projects to provide market demands with pottery products. In addition, adequacy of raw materials and suitability of production cost ensure reasonable profits and encourage graduates for pottery production.

Teaching pottery art for young graduates as a profession requires trainers to compromise between teaching "the art" and fitting it to labor market requirements. The training program aims not only to make pottery artists skilful and excellent but also enable them to develop and renovate in pottery products so that they become qualified for labor market competition and their products become widespread. This depends on the type of training which aims at developing trainees from plastic and expressionist perspectives.

Through the researcher's work in the National Project for re-qualifying Graduates at Faculty of Art Education, he observed the necessity of certain teaching techniques for those graduates so as to provide them with plastic and expressionist techniques necessary for qualifying them to find job opportunities.

The researcher wonders : Is it possible to find plastic and expressionist techniques to re-qualify graduates in pottery art for the purpose of enhancing their creative and plastic level.

BibID
1214520

Research proposal :

- It is possible to create plastic and expressionist techniques and use them to re-qualify young graduates in the field of pottery.

Research Objective :

- Finding plastic and expressionist techniques and benefiting from them to re-qualify young graduates in the field of pottery.

Research Significance :

- Stressing the role of Pottery Art Professors and making use of their experience in the young graduates re-qualification project both technically and technologically in the field of pottery.
- The research contributes significantly in the development of society economically, socially, and culturally by providing young graduates with the opportunity to train on certain types of professions which are demanded in the labor market.

Research Parameters :

1 – the research was restricted to graduates who joined the training course in the field of pottery.

2- The training course was conducted in the Faculty of Art Education pottery ateliers.

3 – The course lasted 3 months, and the researcher provided training for one month.

Training Course Procedures :

First : Course training content

Second : Training course program application

Third : Result analysis for trainees in the course

Fourth : Research outcome and recommendations